

(حرف الضاد)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ ،
بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ،
صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مَعَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ¹ ،
وَتُعِيدُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْبَبُونِي ² وَصَفُونِي ³ نِفَاقًا ⁴ وَرِيَاءً ⁵ بِمَا لَيْسَ فِيَّ مِنَ
الْأَوْصَافِ ، وَإِذَا أَبْغَضُونِي ⁶ ذَمُّونِي ⁷ بِكُلِّ فَمٍ ⁸ وَلِسَانٍ وَإِفْكِ ⁹ وَبُهْتَانٍ ¹⁰ ، وَأَفْرَطُوا ¹¹
فِي الدَّمِ ¹² وَالْإِحْتِقَارِ ¹³ وَالْإِبْغَاضِ ¹⁴ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا
أُغْلِقُ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ
الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَشْفِي ¹⁵ بِهَا ظَاهِرَنَا
وَبَاطِنَنَا مِنْ جَمِيعِ الْعِلَلِ ¹⁶ وَالْأَسْقَامِ ¹⁷ وَالْأَمْرَاضِ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ

¹- لمن في الأرض من المؤمنين دون الكافرين، قال تعالى: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) الخ.

²- أحبوني: أي محبة غير صادقة لأنها لأغراض نفسانية.

³- وصفوني: مدحوني بالسنتهم.

⁴- نفاقا ككتاب: يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما كانوا يكتمون.

⁵- رياء ككساء من راءى: أظهر له خلاف ما هو عليه.

⁶- أبغضوني: كرهوني حسدا من عند أنفسهم.

⁷- ذموني: وصموني بالذم والفحش وبكل عيب ونقص.

⁸- بكل فم ولسان منهم ومن أشياعهم.

⁹- إفك كضرس: الكذب والبهتان.

¹⁰- بهتان: كذب محض وباطل واضح.

¹¹- أفرطوا، من الإفراط: المبالغة ومجاورة الحد في الشيء، وفي نسخة "وبالغوا" بدل "أفرطوا".

¹²- في الذم: الوصف بكل نقص ذميم وفحش.

¹³- الاحتقار: الاستصغار والانتقاص.

¹⁴- الإبغاض بكسر الهمزة مصدر أبغضه: كرهه أشد الكراهة (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم).

¹⁵- تشفي بفتح الفوقية، من شفاه الله كرمى: عافاه.

¹⁶- العلل كعنب جمع علة: الأمراض.

¹⁷- الأسقام جمع سقم كقفل وسبب: المرض.

الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تُزِيلُ¹⁸ بِهَا عَنْ قُلُوبِنَا
 حُبَّ جَمِيعِ الشَّهَوَاتِ¹⁹ وَالرِّيَّاسَاتِ²⁰ وَالْأَعْرَاضِ²¹ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى
 صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تُلْهِمُنَا²² بِهَا
 الْإِقْبَالَ²³ عَلَيْكَ كُلَّ الْإِقْبَالِ ، وَالْإِعْرَاضَ عَمَّا سِوَاكَ كُلَّ الْإِعْرَاضِ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ،
 وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً
 تُبَلِّغُنَا²⁴ بِهَا غَايَةَ الْمُنَى²⁵ مِنَ الْأَسْرَارِ²⁶ وَالْأَنْوَارِ²⁷ وَالْمَعَارِفِ²⁸ وَالْفَيْوُضِ²⁹ ، بِمَحْضِ
 فَضْلِكَ الْمِدْرَارِ³⁰ وَكَرَمِكَ الْفَيْضِ³¹ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا
 أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ
 الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَتَقَبَّلَهَا³² مِنِّي وَجَمِيعَ مَا
 عَمِلْتُ مِنَ التَّوَائِلِ وَالْفَرَائِضِ هَدِيَّةً مِنِّي لِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى

¹⁸- تزيل بضم الفوقية، من أزال: أي تذهب.

¹⁹- الشهوات بفتحات جمع شهوة كتمر: اشتياق النفس وميلها إلى كل ما حرم الله ونهى عنه.

²⁰- الرياسات جمع رياسة ككتابة: التقدم على الأقران.

²¹- الأعراض جمع عرض كسبب: الأهواء والأشواق النفسانية والشيطانية.

²²- تلهمنا بضم الفوقية وكسر الهاء، من ألهمه الله خيرا: ألغاه في قلبه وشرح به صدره.

²³- الإقبال بكسر الهمزة: ضد الإدبار والإعراض.

²⁴- تبليغنا بضم الفوقية وكسر اللام المشددة: توصلنا وتنبئنا.

²⁵- المنى بضم الميم جمع منية كذلك ما يتمناه الإنسان من خير.

²⁶- الأسرار جمع سر: وهو لطيفة مودعة في القلب كالروح في الجسد.

²⁷- الأنوار جمع نور كعود: وهو نوع من الفتح.

²⁸- المعارف جمع معرفة: ارتفاع الحجب عن غيوب حقائق الأسماء والصفات.

²⁹- الفيوض: العلوم الدينية تفاض على العبد من حيث لا يشعر ومن غير استعداد لها.

³⁰- المدرار كمصباح: أي كثير السيلان والتتابع.

³¹- الفياض كشداد: كثير الفيض.

³²- تتقبلها: أي تأخذها وترضى بها عنا على أي حال كانت ولو كانت مشوية بكل علة ووصمة بمحض فضلك وكرمك. نيابة مصدر ناب عنه: قام مقامه.

إِلَيْهِ وَسَلَّمَ نِيَابَةً³³ مَيِّ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي الْفَيْضِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ³⁴ الرَّجَّانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَعَنَّا بِهِ ، وَتَجَعَلْنَا بِبَرَكَتَيْهِمَا مَمَّنْ بِالْعُلُومِ اللَّدِّيَّةِ³⁵ فَاضٌ³⁶ ، وَبِالْأَسْرَارِ الْوَهْبِيَّةِ³⁷
 اسْتَفَاضَ³⁸ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا
 سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ
 وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تُؤَمِّنُنَا بِهَا مِنَ الْحَرَضِ³⁹ وَالِدَّحَضِ⁴⁰ وَالْخَوْضِ⁴¹ فِي
 الْأَبَاطِيلِ⁴² مَعَ مَنْ خَاضَ⁴³ ، وَمِنْ سُوءِ الْإِعْتِقَادِ⁴⁴ وَالْإِنْتِقَادِ⁴⁵ وَالْإِعْتِرَاضِ آمِينَ. اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ،
 وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً
 تَجْعَلُهَا لَنَا دُنْيَاً وَأُخْرَى خَيْرَ مَلْجَأٍ⁴⁶ وَمَنْجَاٍ⁴⁷ وَإِضَاضٍ⁴⁸ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى
 صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَحْفَظُنَا بِهَا مِنَ
 الْفِتَنِ⁴⁹ وَالْإِفْتِتَانِ ، وَمِنَ الْمِحَنِ⁵⁰ وَالْإِمْتِحَانِ ، وَمِنَ نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ وَسَطَوَاتِ⁵²

³³ - نيابة مصدر ناب عنه قام مقامه.

³⁴ - محمد بفتح الميمين.

³⁵ - العلوم اللدنية: العلم بالأسرار والغيوب وما يفاض على القلب بطريق الإلهام والكشف.

³⁶ - فاض: سال بكثرة المزاة.

³⁷ - الوهبيّة: أي المعطاة والممنوحة على سبيل الفضل والكرم بلا سبب ولا تعب.

³⁸ - استفاض: أي سال سيلان الماء الكثير.

³⁹ - الحرَض بفتح الحاء: فساد في بدن وعقل ودين.

⁴⁰ - الدحَض كالسبب: الزلق.

⁴¹ - الخوض: الدخول والاشتغال بالباطل واللهو.

⁴² - الأباطيل جمع أبطولة كأرجوزة: الباطل.

⁴³ - خاض كقال: التبس واشتغل بالباطل.

⁴⁴ - سوء الاعتقاد: أي في الأقوال والأعمال والنيات.

⁴⁵ - الانتقاد: الاعتراض.

⁴⁶ - ملجأ بلام وهمزة كمقعد من اللجأ.

⁴⁷ - منجأ بالنون والهمزة لمناسبة ملجأ: محل النجاة والاعتصام.

⁴⁸ - إضاض بكسر الهمزة وضادين: الملجأ والمعتم.

⁴⁹ - الفتن كعنب جمع فتنة كسدرة: الكفر والذنب والفضيحة والبلية.

⁵⁰ - المحن كعنب جمع محنة وزنا ومعنى.

⁵¹ - نزغات بفتح الحاء جمع نزغة كتمرة: طعنات وتسولات ووسواسات.

الزَّمانِ وَالْأَباضِ⁵³ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ
 لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ
 قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَهَبُ⁵⁴ لَنَا بِهَا أَحْسَنَ الْأَخْلَاقِ⁵⁵ وَالْإِنْسِاطِ⁵⁶ ،
 وَتُعِيدُنَا بِهَا مِنْ أَسْوَأِ الْأَخْلَاقِ⁵⁷ وَالْإِنْقِبَاضِ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ
 الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْمِيَاهِ⁵⁸
 وَالْأَقْطَارِ⁵⁹ فِي الْبُحُورِ⁶⁰ وَالْأَنْهَارِ⁶¹ وَالْعِيُونِ⁶² وَالْأَبْرَاضِ⁶³ ، وَعَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا
 تَخْلُقُ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ الْأَزْلِ إِلَى الْأَبَدِ فِي جَمِيعِ عَوَالِمِكَ⁶⁴ مِنَ الذَّرَّاتِ⁶⁵
 وَالْمَرْكَبَاتِ⁶⁶ وَالْأَبْعَاضِ⁶⁷ آمِينَ.

⁵² - سطوات بفتحات جمع سطوة كتمرّة: الصولة والغلبة والقهر.

⁵³ - الأباض جمع أبيض كقفل: الزمان والدهر.

⁵⁴ - تهب بفتح الفوقية والهاء.

⁵⁵ - الأخلاق جمع خلق كعنق وقفل: ما جبل عليه الإنسان وطبع عليه في أصل خلقته، وفي الحديث: "حسن الخلق نصف الدين".

⁵⁶ - الانسباط: ضد الانقباض.

⁵⁷ - أسوأ الأخلاق: أي الأخلاق السيئة، وفي الحديث: "سوء الخلق شؤم، وشراركم أسوأكم خلقاً".

⁵⁸ - مياه ككتاب جمع ماء أصله موه كسبب.

⁵⁹ - الأقطار جمع قطرة كتمرّة: ما قطر من الماء والدمع.

⁶⁰ - البحور جمع بحر كفلس: الماء الكثير. أو الملح فقط.

⁶¹ - الأنهار جمع نهر كفلس وسبب: محل جري الماء.

⁶² - العيون كفعود جمع عين: جري الماء وسيلانه.

⁶³ - الأبراض جمع برض كفلس: الماء القليل المادة.

⁶⁴ - عوالمك، جمع عالم بفتح اللام: ما سوى الله تعالى.

⁶⁵ - الذرات بفتح الذال المعجمة جمع ذرة: صغار النمل.

⁶⁶ - المركبات: ضد المفردات.

⁶⁷ - الأبعاض جمع بعض كفلس: الجزء والطائفة من كل شيء، والله تعالى أعلم.